التصميم الداخلي في الحضارة الرومانية

سيطروا الرومان على الاغريق وكونوا امبراطوريتهم ، وقد اقتبسوا من الحضارة والفنون الاغريقية الفن بشكل عام والتصميم الداخلي بشكل خاص ، فنقلوها بكل مفرداتها ومبادئها الشكلي والتصميمية، فكان الرومان عمليين وواقعيين ومستعمرين ومنسقين ومنظمين في اعمالهم (الترتيب- القواعد – النظام)،فبدأت هذه الحضارة باسلوب منتظم وظهر مشرعون للقوانين ،من بينهم سقراط ،وأرسطو.

واستمرت هذه الحضارة اكثر من مئة عام (١٤٦ ق.م-٣١م) فلقد احتل الرومان الكثير من البلاد حول البحر الابيض المتوسط وأسيا وأوربا فحكم الرومان هذه المناطق من العالم وانغمسوا في الترف والأبهة الا ان العبقرية في الابداع لم تكن كالحضارة الاغريقية.

الفضاءات الداخلية

ان الفضاءات الداخلية للأبنية والآثار الرومانية الشاخصة الى وقتنا الحاضر ،تدل على قوة وامتداد سلطانهم لها بايحاء اغريقي في ألجوهر الا ان الزخرفة الرومانية تدل على رجال عظماء عالميين يحبون الاستيلاء من اجل طموحاتهم فضلا عن امتيازهم بالذكاء .

ان التقدم التصميمي للرومانيين يقع في الفتره (١٠٠ق.م٣٠٠م) وهذه هي نفس الفتره للتطور المدني ،فتم بناء الساحه في المدن الرومانيه (المسماة بالمنتدى او السوق)،وفضاءات المعابد والملاهي والحمامات وحلبات المصارعه والفورم وهياكل معمارية (قوس النصر) كالمباني ذات تصميم متكامل وأعمدة متناسقة بموقعها مع زخرفتها المتنوعة ،مما اكد على الترتيب ،معتمدين

على القواعد الهندسية في النسب بالوان واقعيه ،وللدور السكنية التي تنوعت في هذه الحضارة الى القصور والفيلات والفضاءات الداخليه للدور المؤجرة ،فضلا عن اقواس النصر و ابنية عديدة عامه فهي عناصر رمزيه تعبيريه مزخرفه مشابه لما في فتره وادي الرافدين .

واستخدم الرومان علم الهندسة في الابنية ليطوروا فضاءاتهم بموكوناتها سواء الداخليه والخارجيه لتكون ملائمه لمتطلبات واغراض عديده ذات ادائيه وجمالية في وظائفها لتلك الفضاءات .

فكان العمود يستعمل كمسند مهم في البناء ولكن في التصاميم الرومانية كان ملامسا للحائط ويسمى بلاستر (plaster)وهي الاعمدة المندمجة ،ويقسم الحائط الى عدة اعمدة وهناك تقسيمات عرضيه ايضا .

وتطور استعمال الاقواس والعقود والقباب ،فكان العمود الحامل لها كعنصر زخرفي ،وبقيت الجسور فوق الفتحات كزخارف فقط .

وجعل بالامكان توسيع الفضاء الداخلي دون الحاجه الى مساند للاعمدة المتعدده المستعملة في الحضارات (اليونانية والمصرية القديمة) ،اما الفضاءات كانت مبنية من مادة الاسمنت والخشب المدهون .

وفي عام (٧٩م) وكانت البيوت تفتقر الى الفخامة والابهة التي كانت تحتويها الفضاءات الداخلية للابنية العامة وهي مشابهة الى البيوت اليونانية ومزخرفة بنقوش جصية (استاكوا) ارابيسك ويتكون البيت من حديقة وسطية وجميع الغرف تفتح وتطل على هذه الحديقة وتحتوي هذه الحديقة على نافورة ماء (للحصول على الماء) فتضيف جمالية للبيت لكونها مزخرفه مع اجزاء وذات علاقه مع الاجزاء البنائية للبيت .

فالحائط بني من المادة الرابطه والطابوق الاسود، وكسي بطبقة رقيقة من المرمرالملون او بقشرة رقيقة من الجص او الخشب، اما واجهة السطوح الخارجية فكسيت بمادة الموزائيك المزجج والحجارة الملونة،وقد استعملت بكثرة في في زخرفة الجدران ،واستعمل ايضا الجص في اكساء الجدران باللبخ الابيض وزينت بالزخارف الجصية والنحت البارز،فضلا عن استخدامهم للنقوش المرمرية باتقان شديد من التماثيل المنحوتة في تغليف الارضيه ،كما لونت وزينت السقوف باشكال هندسية.

استعملت الالوان كل من الاسود،والاحمر،والاخضر،والابيض،اما مواضيع الزخارف والرسوم ،فلقد كانت متنوعه كالطبيعة الجامدة والحوادث التاريخية والحدائق،واساطيرمتصلة بالالهة،وانصاف الالهة(الجبابرة)،وقصص رمزية اخرى .